لدى الفصـائـل الفلسطينية كافة، حيث ضعف الاتكال على العامل القومي، وأبرزت الخصوصية الفلسطينية. وهنا يكمن الفرق بين المرحلتين؛ فعندما أخذ الشعب الفلسطيني قضيته بيده، برزت اجتهـادات كثـيرة في الساحة الفلسطينية حول تجاوز الحرب النظامية الخاطفة. وهناك مَنْ اعتبر الكفاح المسلح هو الشكل الوحيد للنضال، ومَنْ اعتبره شكلاً أساسياً من أشكالها، ومَنْ استخدمه بالمعنى الوظيفي البراغماتي. أقول: حتى نمتلك مفهوماً صحيحاً لحرب التحرير الشعبية يجب ابراز جانبين، عند مناقشة هذا الموضوع: أولاً، الظرف الذي حكم شعبنا وحدّد وضعه وتباينه أو تقاطعه مع التجارب الثورية الاخرى (فيتنام، الجزائر، كوبا، الصين). وثانياً، الظروف السياسية المحيطة التي حكمت هذه التجربة أو تلك، ومن ضمنها التجربة العسكرية الفلسطينية. في فيتنام، طبّق مفهوم حرب الشعب طويلة الأمـد، بشكل شامل وكذلك في الثورة الصينية، أما في كوبا فقد طغى الطابع المسلّح عليها، وفي الجزائر كذلك، حيث طغى الى جانب ذلك العمل السياسي. فالمفاهيم متنوعة، عكست نفسها في الممارسة. واذا أردنا محاكمة تجربتنا، فيجب ان نشير الى الاوضاع الصعبة والاستثنائية التي يعيشها شعبنا داخل وخارج الارض المحتلة، وطبيعة العدو الذي نواجهه، والارض التي نتحرك عليها والوضع في بلدان الطوق، وتأثيره على مجمل العملية النضالية.

□ **ابو احمد فؤاد**: استكمالاً لما طرح، فإن أي استراتيجية أو تكتيك يجب ان يأخذا في عين الاعتبـار عوامل عديدة من أبرزها معرفة طبيعة العدو وامكاناته. عندما طرحنا استراتيجية حرب التحـرير الشعبية طويلة الأمد، فلأننا نعرف ان العدو هو عدو استيطاني وليس عدواً عسكرياً أو استعمـاريـاً بالمعنى التقليدي. وهذا الوضع يتطلب منا وضع استراتيجية لا تعتمد على تكنولوجيا وامكـانات ضخمة. نحن نعتمد على الامكانات البسيطة، وعلى أساليب حرب العصابات والتخريب الشعبي لاستنزاف طاقات العدو بشرياً واقتصادياً، وارهاقه بكل الامكانات المتاحة لدى الشعب. ثم ان التكتيك المستخدم يختلف من مكان الى مكان بحسب الارض والظروف السياسية والعدو الذي تواجهـه. ونحن نتمتـع بخصـوصية وتجربة من نوع خاص، ونرى على أرضية ما تقدّم أن حرب العصابات هي الشكل الأنجع لمواجهة العدو.

□ **زايد**: أود ان أضيف الى ما سبق ان أشكال الكفاح المسلح التي تمارس تكمل بعضها بعضاً، وما يحكم على نجاعة هذا الشكل أو ذاك، هو التكتيك الناجح بما يتلاءم مع تطوّر الممارسة وتطوّر العملية النضالية في مواجهة العدو.

□ **طارق**: اود ان أشير الى انه من الصعب الحديث عن فكر عسكري فلسطيني أو الحديث عن مدرسة عسكرية فلسطينية، وانما يمكن الحديث عن تجربة عسكرية فلسطينية لها سمات خاصة، تنبع من الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني.

□ **فياض**: في اعتقادي، انه ثمة قوانين عامة لحرب التحرير الشعبية طويلة الأمد. ولكن التجربة الفلسـطينية لها قوانينها الخاصة، بسبب فرادة ظروفها، الذاتية والموضوعية. ولكن مع ذلك، فان التجربة العسكرية الفلسطينية، بسبب هذه الظروف وتنوّعها وغناها، ستضيف دروساً نوعية جديدة للتجارب النضالية.

□ **عبدالمجيد**: أود ان أتطرق الى أربعة أهداف استهدف الكفاح المسلح الفلسطيني تحقيقها، وهي: أولاً، النضال ضد الاحتلال كتعبير عن رفض هذا الشعب له. وثانياً، فقد كان الهدف منه الثورة على التعقيدات والاجراءات التعسفية اليومية ضد الشعب الفلسطيني، في أماكن تجمعه، حيث لم يكن هذا الشعب قادراً على التعبـير عن ارادتـه الوطنيـة قبـل وجـود الثـورة الفلسطينية التي حرّرت